الأستاذة: خلدون

السنة الثالثة: دراسات لغوية

المحاضرة الخامسة

العنوان: الاستدلال والاستشهاد

أولا: الاستدلال

مصدر من الفعل "استدلّ" أي طلب الدليل، ودلّ الشخص أيْ أرشده وهداه إليه.

والاستدلال في أبسط تعاريفه الاصطلاحية هو " تقرير الدليل لإثبات المدلول " بمعنى طلب الدليل للوصول إلى الحقيقة وهو أنواع:

استدلال استقرائي:(المقدمات هي الدليل)

وهو الاستدلال الذي ينتقل من الجزء إلى الكل، وهو نوعان : تام / ناقص.

استدلال استنباطي:(استنتاج قاعدة جزئية من قاعدة عامة)

وهو نوع من الاستنتاج، وشكل من أشكال المنطق يدرس إمكانية الوصول إلى نتيجة محددة.

وفي كل حالة منهما تكون الأدلة عقلية ضرورة لوضع القوانين.

فيصبح –هنا- الاستنتاج والاستنباط شكلين من أشكال الاستنتاج، كلاهما يؤدي إلى نتيجة تعتمد في صحتها على " الدليل".

ثانيا: الاستشهاد

مصدر من الفعل "شهد"، أي ضمّن استشهادات، واستشهد على رأيه بكذا أي دلّل عليه.

وهو في أبسط تعاريفه " هو طلب الشاهد لإثبات صحة النتيجة " مع العلم أن " الاستشهاد يأتي بعد وضع القواعد ... لتأكيد القاعدة أو دحضها "

وعلى عكس الاستدلال فإن الاستشهاد هو طلب الدليل بعد وضع القاعدة كدليل على صحتها، يكون من الواقع الخارجي ويخضع للملاحظة والتجريب من أجل بناء نتيجة علمية.

فالشاهد هو دليل للبرهنة عن صحة نتيجة نتوصل إليها عن طريق الاستنباط والاستقراء، أي بعد بنائها.

الفرق بينهما:

الاستدلال	طلب الدليل	لإقامة القاعدة	قبل القاعدة
الاستشهاد	طلب الدليل	لإثبات صحة القاعدة	بعد القاعدة

مع العلم أن الأدلة في النوعين هي أدلة عقلية، وعليه نستنتج أن الاستدلال والاستنباط من الآليات العقلية التي يستخدمها الباحث في كشفه عن الحلول والوصول إلى الحقيقة، فهي مسارات عقلية مختلفة يسلكها العقل حسب طبيعة البحث وحسب أهدافه المسطرة.

أما الاستنتاج فهو عملية عقلية يستخلص بها من قضية أو عدة قضايا، قضية أخرى تدعى "نتيجة" تنتج عنها بالضرورة وتكون قد أُخذت بطريق الاستقراء، فلا قيمة للأول دون الثاني وارتباطهما ضروري لأنّ العقل يستخدمهما معا.